ثانوية الإشراق - عاليه
قلم الطلاب

الصّدق

ازرع الصّدق والرّصانة تحصد الثّقة والأمانة. فالصّدق هو الفصل الأوّل من كتاب الفضائل.
لذلك كن صادقًا، وتذكّر دائمًا أنّ أوّل الصدق هو مع اللّ...سبحانه، أوليس هو العالم بخفايا النّفوس؟
ومن أجمل الصّفات الّتي يتحلّى بها الإنسان هي الصدق. الصّدق بالقول، والعمل، والمشاعر. فالصّدق يجعل المرء مطمئنًّا بكلّ ما يفعله وما يقوله، ويحبّب الناس فيه. كما أنّه ينجّي من المعاصي والآثام. فالإنسان الصّادق يحصد محبّة النّاس في الحياة الدّنيا، ويفوز بالجنّة في الآخرة.
وعندما نتحدّث عن الصّدق، فلا يمكننا أن نغفل دور الأسرة في غرس هذه الفضيلة في نفوس أبنائهم منذ الصّغر. فللأسرة الدّور الأكبر في تعزيز وترسيخ أهمّيّة الصدق. ويجب على الأهل أن يتصرّفوا أمام أبنائهم بصدقٍ، ليكونوا مرآتهم، لأنّهم مسؤولون أمام اللّ... سبحانه في ترسيخ الخصائل الحميدة في نفوس أطفالهم لتستقيم حياتهم، وفي مقدّمتها الصّدق. وكم هو جميل أن يجعلوا شعارهم" الزم الصّدق وإن خفت ضرره، فإنّه خير من الكذب المرجو نفعه"
والصدق يعدّ الأساس الّذي يقوم عليه الدّين، سواء كان صدق اللّسان، أو صدق النّيّة، أو صدق العمل. وفي جميع أنواع الصّدق على المرء أن يكون ملتزمًا مع نفسه، ومع الله سبحانه، لأنّ صدق الإنسان مرتبط بشكل كبير بتيسير أموره. أي يجب أن يتّحد القلب مع اللّسان في الصّدق، فما ينضح به اللّسان يجب أن يكون منبعه القلب. وهنا نستذكر مثلًا صينيّا يقول:" ليس من أغراك بالعسل حبيبًا، بل من نصحك بالصّدق عزيزًا" وما أكثر أمثالنا العربيّة في هذا الصّدد، وأكثر ما لفتنا منها: "أولى أن تتألّم لأجل صدق من أن تُكافأ لأجل كذب"
فالكذب داء، والصّدق دواء. كيف لا؟ وهو مصباح يدلّ على طريق الحقّ، ولا نتعثّر باجتيازه مهما كان وعرًا.
وصدَقَ الشّاعر حين قال: الصّدق أفضل شيءٍ أنت فاعله لا شيء كالصّدق لا فخر ولا حسب
وأخيرًا علينا أن نتذكّر دائمًا: أنّ الكذب لا يخفي الحقيقة، بل يؤجّل اكتشافها.

- إعداد التلميذات: ديان ماضي- ريم الجردي- فرح بو رسلان
- الصفّ السّابع الأساسيّ - ب